

المحاضرة الثالثة

الاتجاه الحديث للاشراف التربوي:

الأستاذ الدكتور محمود داود سلمان الريبيعي - جامعة المستقبل - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ان الاتجاه الحديث للاشراف التربوي يتحدد في ضوء الفلسفة والاهداف التربوية التي يتبعها البلد وطبيعة النظام التعليمي السائد فيه. ونتيجة لانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي والتغير السريع وما ينجم عن ذلك من تطورات متلاحقة نتيجة ثورة التصنيع وحركة التقدم في مجال العلوم وتراكم المعرفة وتزايدها بصفة مستمرة مما يستوجب اعادة النظر في جوانب العملية التربوية وهي:

- المدخلات الداخلية (المعلم - المنهج - الكتاب - الابنية المدرسية والتجهيزات - الادارة والنظم - اللوائح والتشريعات - القيم السائدة في المدرسة - الميزانية - الموارد المالية).
- المدخلات الخارجية (الطالب - ثقافة اسرته ومستواها الاقتصادي - العوامل الاجتماعية والاقتصادي والسياسية - المستوى الثقافي العام في البيئة - الامكانات البيئية التعليمية المتاحة).
- اهم نتائجها المتعلم الذي انهى سنة دراسية او تخرج او نجم عن ذلك عملية يفترض ان تخدم او تحقق هدفاً من الاهداف المنسجمة المتكاملة . وبما ان مكانة الاشراف التربوي وسط المدخلات ونتائجها هو بمثابة الضوء الذي يكشف عن هويته وامكانات توظيفه في المدرسة لهذا فأن الاشراف التربوي الحديث في المدرسة الحديثة يجب ان يتوجه الى :
 - 1- زيادة فهم المدرسه للطالب الذي هو هدف كل تعليم ووسيلته .
 - 2- تحسين جودة التعليم وزيادة انتاجه وانتاجيته في المدرسة .
 - 3- منطقية القرارات والسلوك الاداري في المدرسة .
 - 4- زيادة قدرة المدرسة على تقويم نموها وتقديمها .

- 5- تتمية التخطيط المحلي للتعليم وتحسين اساليبه.
- 6- جعل عملية الاشراف عملية تعاونيه ، تشخيصه علاجيه ، متعدده الجوانب ، شامله لانقتصر على المشرف وحده.

ان العبرة في الاتجاهات الحديثه للاشراف التربوي هو ليس في كم هذه الاتجاهات وعدها وانما هو في حسن اختيار ما يخدم الهدف فيها وتدقيقها وتنميتها او تجديدها المستمر . وامكان الخروج فيها بصيغ واشكال واتجاهات وتجيئات مفيدة لها قيمة من الناحية العلاجية وتعمل على ابراز شخصية المعلم واظهار قدراته في الابتكار والتجديد وحتى يكون الاشراف التربوي قادر على تحقيق هذه الصورة للمعلمين وهي الفئة المستهدفة فانه ينبغي ان يكون :

- 1- تشخيصياً علاجياً Diagnostic Curative: بحيث يعمل على
- ا- تحديد جوانب القصور والضعف في ممارسات المعلمين من افراد الفئة المستهدفة بكل دقة و موضوعية .
- ب- وضع مخطط لتلافي القصور وتطوير الممارسات بالاتجاه والمستوى المرغوب فيهما بالتعاون والتنسيق مع افراد الفئة المستهدفة.
- 2- وقائياً Preventive: بحيث يعمل على
- أ- تجنب افراد الفئة المستهدفة اية صعوبات او عثرات قد تعرض ادائهم لاعمالهم ومهماهم المتصلة بتنظيم التعلم.
- ب- تنظيم برنامج اشرافي وتدريبي في اثناء الخدمة لمساعدة افراد الفئة المستهدفة على اكتساب المهارات والكفايات الادائية الازمة للاداء الفعال .
- 3- بنائياً تطويرياً Developmental: وينطلق ذلك من قدرة المشرف التربوي على
- أ- رؤية المستقبل ومواكبة المستجدات في مجال المهنة والعمل والتي تقدم صورة ايجابية مشرقة للعمل الاشرافي الحديث.
- ب- التبؤ بالحاجات المستقبلية لعمليات التعلم.
- ج- ادخال التطويرات الجديدة على مناهج التعليم من اجل افادة الفئة المستهدفة واعدادهم المسبق للادوار الجديدة والمهام المنتظرة لهم .

د- التدريب والتعلم الذاتي والتعاوني واكتساب مهارات البحث والتجريب على
اساليب تحليل العمل وتقدير الحاجات وتصميم برامج التدريب والنمو المهني
المستمر .

ه - شحذ القدرات الابداعية لافراد الفئة المستهدفة (المعلمين)